والعكس يسمى بذلك لسرعة ارتفاعه وهبوطه كالمطرقة
واطلقوا نقر بعضه كالمتلاحقة والحق ما نبه عليه الفاضل
الملطي من ان هذا النوع لا يتركب عن سوى المقدار والحركة
ويدل على قوة القوة ومزاج القلب وفرط اليبس ويكون
عن خفقان وفي الحمل يدل على الاسقاط فهذه الاخبار
الخاصة بما الكائنة في النبضات الكثيرة فمنها ايضا
انواع المشهور منها ذنب الفارة وهو نبض يدق تدريجا
الى حد ثم يعود كذلك فيغلظ من حيث دق ويتدرج
رجوعا او كالاول وعلى الحالين اما ان يستوفي الدور
والحركة وهو الكامل او ينقطع دونه وهو الناقص
ويقال الراجع والعايد ولعكسه المنصل وهذا النوع
ينقسم فيما حرروه الى ستين القايل قال الامام في
حواشي القانون لا ينحصر وانما المشهور منه ما استوفي
الادوار وهو المقتضي والعايد والراجع والواقف
والمنقطع هذا كله في النبضات وقد يكون ذلك
بالنسبة الى المقدار فيعظم او يطول او يعرض
او يشرف او ينعكس او يعتدل بين ذلك وكلها اما
في نبضة او اكثر وكل اما باستواء او اختلاف وكل اما
مع نظم فهذه مائتان وستة عشر فاذا ضربتها

في

في اقسام الحركة تبلغت ستمائة وثمانية واربعين
وهكذا المجموع في باقي الاجناس ويتضح ما قلناه
مثال المنتظمان لضرب النبضات على نمط دورا
ثم اخر مثله والمختلف بالعكس وقد ينتظم نبضتين
عظيمتين ثم صغيرتين ثم عظيمة ثم صغيرة ثم يعود
الى الاول ويقال لهذا منتظم الادوار مختلف العدد
وكلما كثر الاختلاف دل على اختلاف احوال البدن
والقوى وعجز الطبيعة عن التصرف البحث
السادس في تقرير الاسباب الموجبة للاصناف
المذكورة اعلم انه لا خلاف بين العقلاء في توقف
التاثير والتاثر على القابلية والفاعلية والزمن
الموفي لتمام ذلك ولا شك ان النبض فيه فاعل هو
الحرارة وقابل هو العرق ويسمى الالة وداع الى ذلك
هو الحاجة الى الترويح فاذا اشتدت الثلاثة عظم
النبض ضرورة لكن مع لين الالة لتقبل الانبساط فان
عدم اللين كانت السرعة والصلابة سببها البرد
ولو من خارج والنبض القوي سببه اعتدال الالة
مع قوة القوة ومن ثم كان الموجي دليل العرق في البحارين

Copyright © King Saud University